مغامرات الجيل الضاحكة

٢١

# القاضي قراقوش

بقلم: عفاف عبد الباري • رسوم: صفوت قاسم



دار الجيل
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة




# القاضي قراقوش

بقلم : عفاف عبد البارى
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان


قراقوش
"قراقوش" أو "بهاء الدين قراقوش"
.. وقراقوش لفظ تركي يعني
طائر العُقاب .. واسم "قراقوش"
بالكامل هو :
"أبو سعيد قراقوش بن عبد الله الأسدي"
.. وكان يلقب "ببهاء الدين"
ولقد ولاه صلاح الدين الأيوبي
على الديار المصرية ..
وكان نائبًا عنه في حكمها ..
واشتهر "قراقوش" بالقسوة
والتحكم في أمور الناس بشكل
مبالغ فيه .. وشاعت عنه حكايات
ونوادر تجسد هذه الصفات
.. وإليكم بعض من هذه
النوادر العجيبة ..
الغريبة !!

أفضل حل

لماذا أنتما متخاصمان ؟!!
ماهى مشكلتكما ؟!!

هذا الرجل مدين لى بمبلغ كبير من المال !!




إننى رجل فقير
يامولاى .. وكلما أتانى
مبلغ قليل من المال .. أذهب
إلى دائنى لأعطيه له .. ولكنى
لا أستطيع !!

وما الذى
يمنعك ؟!!


كلما أذهب
إليه .. لا أجده
فى بيته !!

وعندما أصرف مامعى من مال .. يأتينى ويطالبنى بماله .. فماذا أفعل يامولاى ؟!

لقد حكمنا بحبس صاحب الحوع !! حتى إذا حصل المدين على شىء من المال ، أمكنه أن يجد صاحب الدين .. ويدفع ماعليه !!

# يعض أذن نفسه



لقد عضّني جاري ..
عضّ أذني ..
وهي تؤلمني بشدة ..
أريد أن تقتصّ منه
يامولاي ..

احضروا
هذا الجار
فورًا .. ليمثل
أمام
محكمتنا !!

هذا الرجل
يتهمك بعضّ
أذنه !!

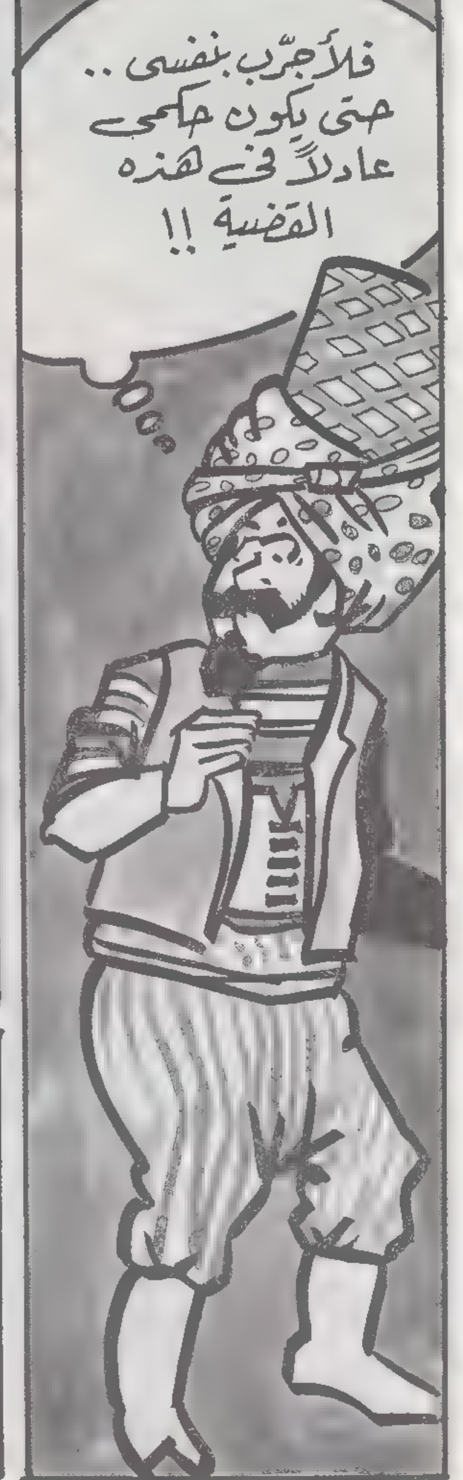
أنا برىء يا مولاى ..
أنا لم أعضّ أذنه ..
بل هو الذى
عضّ أذنه
بنفسه !!

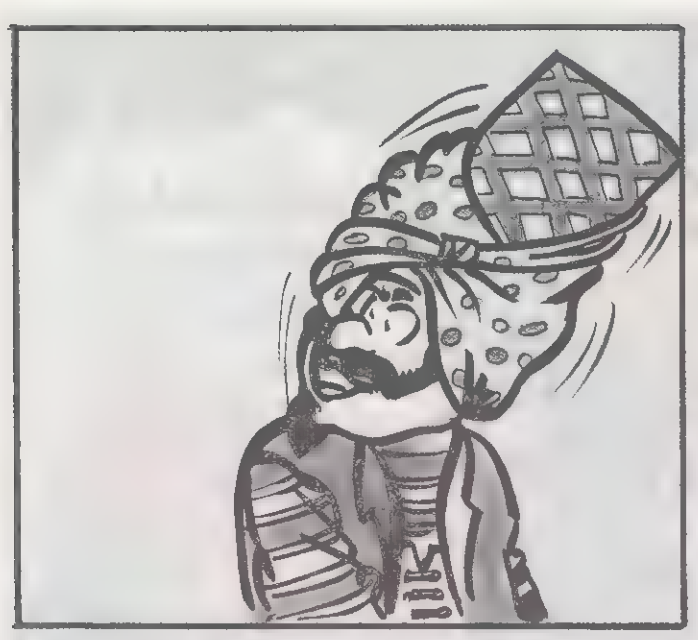

كيف ذلك يارجل؟!!
وكيف يستطيع أن
يعض أذنه بنفسه؟!!
لقد ا
ماحدث
يامولاى!!

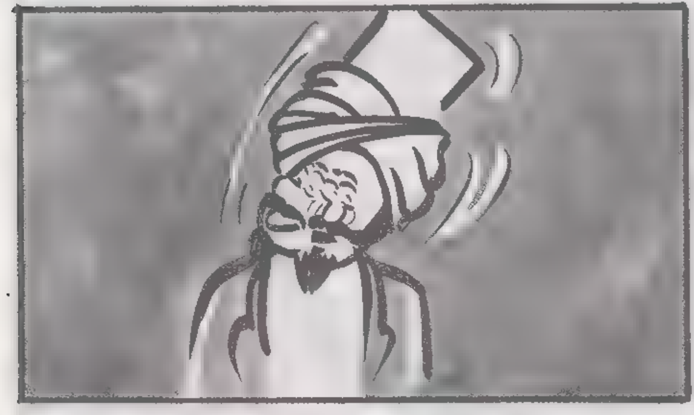
كيف أعضّ أذنى ..
وكيف لأى أحدٍ
على هذه الأرض
أن يتمكن من
عضّ أذن
نفسه ؟!!







فلأجرّب بنفسى .. حتى يكون حكمى عادلاً فى هذه القضية !!









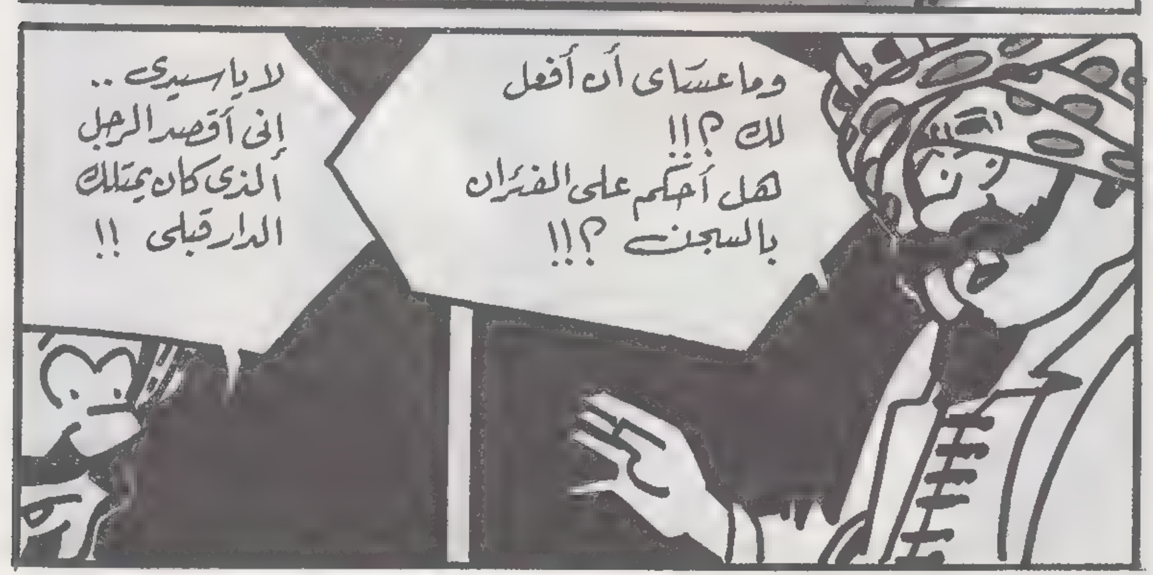
آه .. آه ..
لقد انكسرت
ذراعى !!



# الفئران مِلكك



لقد اشتريت داراً
بالأمس ..
ولكنى فوجئت بأن بها
عدداً كبيراً من الفئران !!



إنه المسئول عنها
يا مولاى ..
أقصد إنها ملكه !!



# الحُكم بالبرَاءة

إنه يضربنى كل يوم يامولاى ..

كم مرة فى اليوم؟!







بيده أحيانًا ..
وبعصًا غليظة
أحيانًا أخرى !!
أيهما أقوى
يده أم العصا؟!
يده أغلظ
وأقوى
من العصا !!

وقت الضرب
صباحاً أم
مساءً ؟!

بعضه صباحاً
والبعض الآخر
مساءً !!

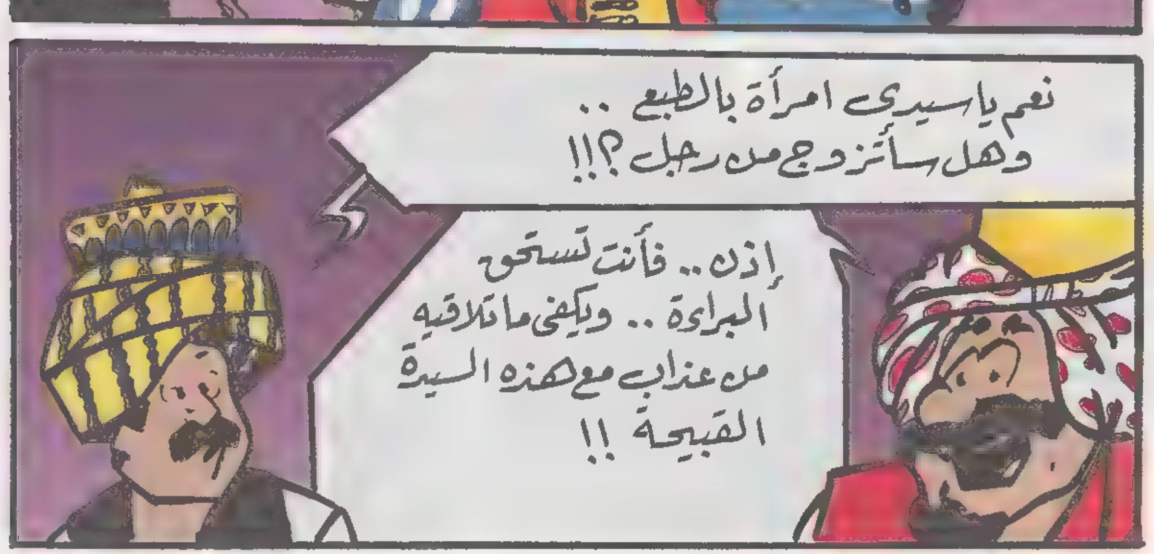







كيف تضرب يا رجل
هذا الرجل العجوز ؟!
عدة مرات كل يوم صباحًا ومساءً ..
بيدك وبالعصا ؟!
قبل أن أشرح
موقفي .. وأدافع عن
نفسي في هذه القضية ..
لابد أن أوضح لكم يا مولاي
شيئًا هامًا ..
ما هو هذا الشئ الهام ؟!
إنها زوجتي ..
وليست
برجل !!

ماذا تقول يا رجل ؟!
أتقصد أن هذا الرجل
العجوز القبيح ..
امرأة ؟!!

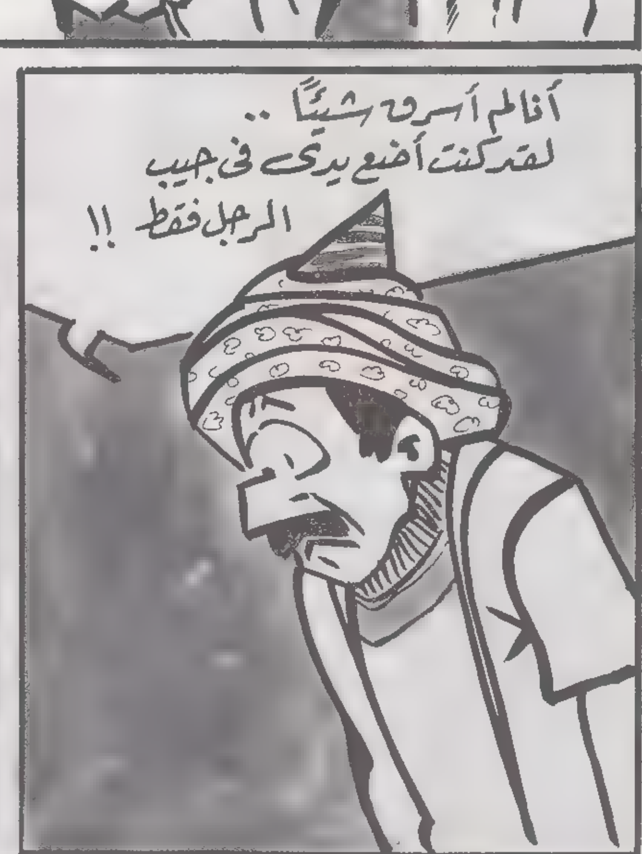


# اللصّ البرئ





أنت مقبوض عليك أيها اللص ..





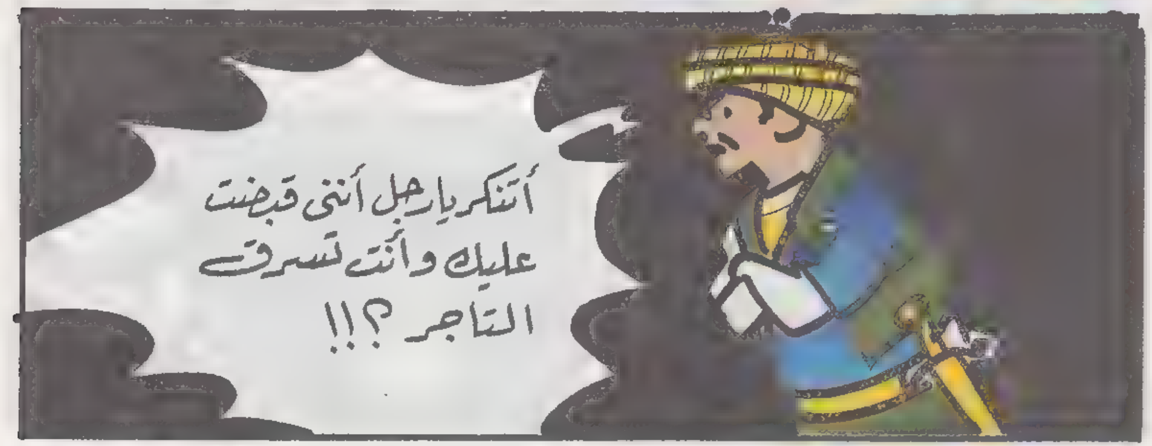


لقد قبضت على هذا اللص يا مولاى ...... متلبسًا بالسرقة فى سوق البلدة ..

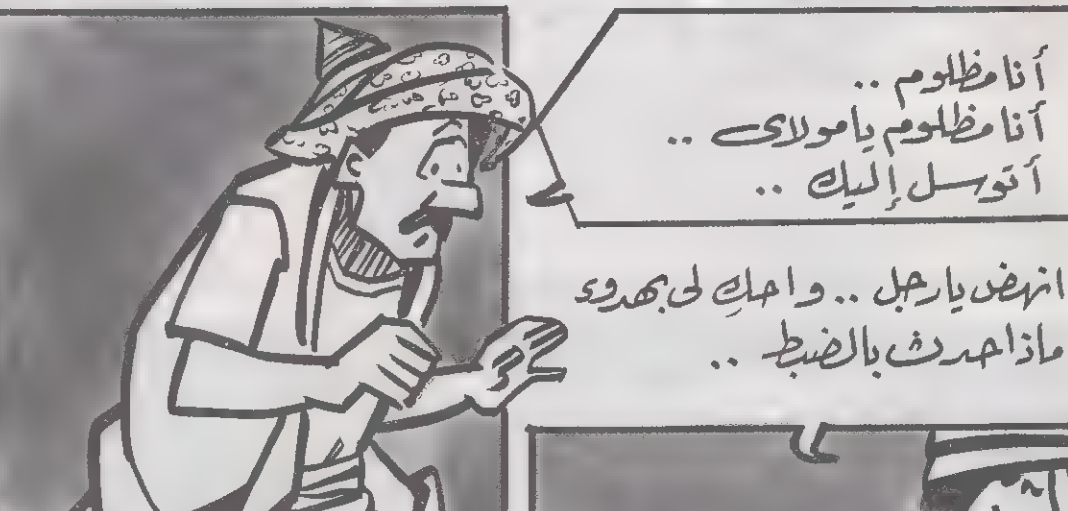
أنا لم أسرق شيئًا يا مولاى ..
أنا مظلوم ..
أنا مظلوم !!

كيف ذلك يا رجل ؟!! لقد أمسك بك الشرطى متلبسًا !!

أقسم أننى لم أسرق شيئاً .. وهذا الشرطى يتهمنى زورًا ..



لقد أمسكتني
وأنا أضع يدي
في جيب التاجر
فقط ..
ولم أسرقه !!




كنت أسير في سوق البلدة لأشترى بعض لوازمى .. وفى أثناء استغراقى فى التطلع إلى البضاعة الموجودة .. دخلت يدى فى جيب أحد التجار الواقفين إلى جانبى .. دون أن أشعر بها !!
أيها الكاذب؟!!
الزم الصمت أيها الشرطى .. حتى أستطيع أن أفكر فى حكم يناسب هذا الرجل .. وأعرف إن كان مذنبًا حقًا أم لا !!




هذه المرة أمسكت بك
متلبسًا أمام مولاى ..
لن تستطيع أن تنكر
هذه المرة !!
أمسكت الرجل وهو متلبس بماذا ؟!
إنه يضع يده فى جيبه !!
إنه دليل على أنه لص ..
فهو معتاد أن يضع يده
فى الجيوب !!


عجباً لك أيها الشرطى !! إذا وضع الرجل يده فى جيوب التجار تقول عنه لص .. وإذا وضع يده فى جيبه تحكم عليه بأنه لص أيضا .. فأين يضع يديه هذا المسكين ؟!!
لقد حكمنا ببراءتك يا رجل .. وقررنا أنك تستطيع أن تضع يدك فى أى جيب يعجبك !!

# القاضي قراقوش

اشتهر "قراقوش" بالقسوة والتحكم فى أمور الناس بشكل مبالغ فيه ..
وشاعت عنه حكايات ونوادر كثيرة ..
وهذه بعض من نوادره العجيبة .. الغريبة!!




2013
M.Raafat
عرب كوميكس
Arab Comics
WWW.ArabComics...


BLUE bird
SCAN BY : M.RAAFAT & RABAB
2113